

كلمة العدد: يلعب ويده على جرحه..

إلى فرحتنا الكبيرة بالفوز، أوجه هذه الكلمات..

الى دموع أرواحنا المتعطشة للانتصار تحولت مسرعة الى شهقة ولطمة صدر على صغار أطفأت فرحتهم سيارتين مفخختين وهم يلوحون بعلم العراق، ووحدة العراق، وفوز العراق، ضد التخلف والتعصب والطائفية.. الى تعانقنا وهاتفنا بانتصار أولادنا الأبطال، والى التحدي.. وانقلاب على كل أشكال التفرقة والتمييز رقصناه في الشوارع والبيوت وخلف منع التجوال بغفلة من انقطاع الكهرباء.. الى هوار، وكرار، ويونس، ونور وكل شباب العراق الذي يراد له الانكسار وإذا به يصيب المرمى بضربة وأخرى ثم أخرى، وإصرار لم يخطر على بال ولا بخاطر..

أسرة مجلة نون، بكادها وقارئاتها، لها أن تنتمي الى هذا النصر.. فهي التي أكدت في عدد تلو الاخر ان الطائفية البغيضة والتفرقة صنعها السياسيون وابتلى بها الشعب، وهو منها براء. فالكأس لا انتماء له الا للهوية العراقية، والرقص لا لون له الا رفرقة العلم العراقي، والأناشيد تهتف بالعراق كاملاً.. بلا نقاط تفتيش وهمية تصطفي السين أو الشين..

وفي حزننا العميق الذي يزداد يوماً تلو الاخر، بين جريمة تفجيرات سنجار ومئات الضحايا من أخوتنا الإيزيديين وتفخيخ الكرامة اللئيم الذي أودى بحياة ناسنا فيها وشرذ المئات من أهلنا الطيبين، وفضيحتنا بمعوقى دار الحنان التي جرحت إنسانيتنا ولن نرى نتيجة التحقيق فيها مثلما لن نعرف يوماً نتيجة التحقيق في تفجيرات سامراء وجسر الأئمة وسجن الجادرية ومجلس النواب ووو.. جاء الفوز ليذكرنا بأننا والمستقبل المزدهر على موعد، وان السياسييين أضعف من إيماننا وتفرع السواقي في قلوبنا الممتدة عبر الكرخ والرصافة والكننونات الجديدة المفروضة علينا في شمال البلاد وجنوبها.

نساء العراق الصابرات أتعبتهم الحروب والاقنتال الفارغ، وأثقلهم الحزن على الغائبين.. والحاضرين.. ويتوقون لفوز اخر هو أكبر من لعبة وكأس لماع، هو انتصار كل العراق على المصالح الفئوية والحزبية والفردية الضيقة، ويتوقون للسلام، ومثل الفريق يمارسون مهامهم ويلعبون ويدهم على جراحهم النازفة. ألا يستحي من النساء السياسييين؟

م. ميسون سالم الدملوجي